



حديث الناس

أوضح الرئيس أنور السادات في حديثه أول أمس نقطة هامة ، ربما كانت هي حجر الزاوية في عملنا ونحركنا في المرحلة الدقيقة القادمة ، فإلى جانب الاستعداد - كل الاستعداد للمعركة - « فليس معنى ذلك وقف المعسل السياسي والا كان معنى ذلك أننا نشل بعضاً من طاقتنا المؤثرة من المعسل » وقال الرئيس « أننا سنترك بابنا مغنوحاً لكل الاتصالات وذلك في حدود عدم التنازل عن أي شبر من الأرض » ..

ووجه الدقة في المرحلة القادمة، أننا ونحن نتحرك جميعاً نحو الهدف الاسمي ، وهو تحرير الأرض ، ان نستخدم كل سلاح، والا نضع شبراً من الأرض التي كسبناها سياسياً أيضاً ، بل واجبتنا تدعيم هذه المكاسب ، وزيادة عزلة إسرائيل ، ذلك ان المعركة - كما قال الرئيس - طويلة وشرسة ، كما انها تدور في الواقع على كل الجبهات ، بل لعلها واحدة من أعقد المعارك الفكرية والسياسية في عالمنا المعاصر ، التي تمتد جذورها الى نهاية القرن التاسع عشر ، والتي تحتاج منا مداومة الكفاح المكثف لكي نكسب عقول الشعوب ونحسمها الى جانب كسب

اصواتها ، لان ذلك كله له انعكاساته الهامة على أرض المعركة عندما يحين موعدها .

كذلك فقد قال الرئيس السادات انه بالرغم من انه أوضح للصحف الامريكية ان لديه اقتناعاً بان ثمة ارتباطاً مريباً قام بين الرئيس جونسون واسرائيل حول خطة مشتركة ضد مصر « فانه لم يصدر اي نفي له من جانب مسئول واحد في الحكومة الامريكية » ، الامر الذي يؤكد هذا الارتباط السري الغريب الذي لا بد وانه تم، والذي لا شك سوف تظهر آثاره - طال الزمن أو قصر - في الوقت المناسب . وقد استفوت مؤامرة السويس بضع سنوات ، حتى تكشفت بكل حذاقيرها ، ولا شك ان هذا الارتباط السري لن يبقى سرا طويلاً ، ولا بد انه سوف تمتد اليد الحرة التي تكشف عنه ، كما فعلوا « بوثائق البنتاجون » في حرب فيتنام ..

ولذلك كله يدفعنا الى مضاعفة الجهد السياسي، لكشف كل مواطن الضعف والريبة ، حتى نظهر أمام العالم كله ، لكي يكون على بينة من كل دقائق الموقف عندما يحين الموعد النهائي للمعركة .. ■

على حمدي الجمال